Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا وجد نفسه مرة أخرى بين أهالى قريته وهم لا يعرفونه إلا بشهرته فى متابعة فتاة من بلد إلى بلد . وهذا عذر منتحل إذ لا شك فى أن السبب الحقيقى هو أنه سقط تحت تأثير المدينة . وقد استهوته بأنوارها ورفاهيتها . ومن لا يلتمس له العذر . وقد انتقل من أبسط وسط وأخشنه إلى مدينة يعتبر مجرد الوجود بها والسير فى طرقاتها لذة وتنعماً . والمدينة للقروى كالخمر للشارب تسحره وتأسره فينقلب عبداً ذليلا لها ويضع تحت قدميها حياته الوديعة الهادئة ليستبدل بها حياة محمومة مضطربة ولكن تتثابها بين حين وآخر نوبات سرور ! ولذلك قنع حسنين ابراهيم أن يكون خفيراً يتناول أول كل شهر اثنين من الجنيهات لا تقيم له أوداً ولا تجىء بكفاف زوج وطفلين (وأى عجب فى أن يعشق حسنين ابراهيم امرأة وهو متزح من أخرى .. أليست زوجته نوعاً من المتاع لا قيمة له ولا تدخل فى حسابه ؟)

وكان من تأثير هذه الفئة أن أقر له زملاؤه بنوع من البطولة التى وإن كانوا ينكرونها جهاراً فهم يعجبون بها سراً ، ويتمنى أحدهم لو وقع له فى حياته ما وقع للبطل . ومن هنا كان أكثرهم يستشيره فى أموره وينتصح برأيه .

مرت عليه شهور إلى أن كان دركه فى شارع تجارى كبير . ولكنه شارع وطئ لا يلبث مؤذن العشاء أن يدعو الناس إلى الصلاة حتى يهرع أصحاب المحال التى به إلى تلبية ندائه ، فيغلقون أبوابها ،